

بصائر القرآن الكريم (92) الزلة مصيبة - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ايها الاخوة فنعود الى بصائر القرآن العظيم. ومع قول الله عز وجل وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلما منها رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. فاذلهم الشيطان عنها - [00:00:00](#)

اخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. الى اخر الايات - [00:00:20](#)

نبقى مع البصائر كما ذكرنا. نذكر اليوم بحول الله عز وجل بابين ننطلق منهما الى غيرهما. اما الباب الاول فهو باب نعمة الله جل وعلا التي انعم بها على عباده من الناس اجمعين. وقلنا يا ادم اسكن - [00:00:38](#)

انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا. حيث شئتما. هذا الباب الاول. المن بالنعمة. ثم الباب الثاني وهو التربية بالتحريم. التربية بالتحريم. ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين. لنبدأ بالباب الاول بحول الله - [00:00:57](#)

اصل الكلام ان الله جل وعلا قدر في امره وتكوينه بعد ان خلق ادم ونفخ فيه الروح ثم خلق له من نفسه زوجة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. قدر جل وعلا ان يسكنهما الجنة. واذ - [00:01:21](#)

انا ادم وزوجه الجنة كان ذلك نعمة من الله جل وعلا ممتدة لا تنقطع. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا رغدا. والرغد ها هنا صفة او نعت. وهو بمعنى - [00:01:41](#)

لشيء محذوف وكلا منها اكلا رغدا. والرغد هو العيش. الهنيء المريء الذي يجد كانوا لذته بغير مشقة ولا تعب ولا نصب. ولذلك السنة الرغداء المصيرة التي لا يجد فيها الراعي نصبا ولا تعباً في رعي ماشيته وفي وجود الكلام. كانما يأكل الغنم من - [00:02:01](#)

جانبه لا يتعب في شيء. فذلك اكل رغد. الله جل وعلا جعل الجنة سكنا واكلا رغدا. اي لا لا يتعب في طلب النعمة. وفي طلب الرزق وفي طلب الاكل. وليست ها هنالك نعمة من نعم المتع المادية - [00:02:33](#)

اجمل ولا اعظم من هذا. وكلا منها رغدا. قال حيث شئتما. اي بهذا المكان وبذلك المكان بكل مواطن الجنة وبكل منازلها شيء عجيب جدا. وذلك ان الله جل وعلا قبل ان يمنح يعطي سبحانه وتعالى. جاء المن اعطاك ثم - [00:02:53](#)

قال ولا تقربا هذه الشجرة. ثم كانت الشجرة معينة وفريدة. فالنعمة التي انعم الله بها على عبديه ادم وحواء كانت نعمة رغد. اي لا تكاد يحدها حد وكلا منها رغدا حيث شئتما. فالنعمة ممتدة والمكان ايضا ممتد. حيث شئتما بينما التحريم غير ممتد - [00:03:18](#)

ولا هو غير محصور بل محصور ومعين ولا تقرب هذه الشجرة فعينها حتى لا تختلط بغيرها من ناحية. ثم ايضا لانفرادها اي لقلتها. شيء قليل. وجاءت شريعة الاسلام. وجاء دين الله جل وعلا الحق يحمل هذه الاصول التي خاطب الله جل وعلا بها نبيه ادم وزوجه - [00:03:48](#)

مباح هو الكثير هو الاصل والحرام قليل قليل قليل قليل ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين لان الانسان حينما يشبع عن نعمة الله التي لا تنحد بمكان ولا بزمان ولا بنوع ولا بصنف لا - [00:04:18](#)

ولا تنحصر. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحصى. فيتركوا ذلك كله ويختار هذا المنهي عنه هذا القليل النادر ليدخل فيه وليأكله. ظلم ظلم لنفسه حقيق ونعم الله سبحانه وتعالى - [00:04:38](#)

في هذه الدنيا لا تنحصر ايضا. بدءا بنعمة الخلق وانتهاء بنعمة الايمان. فالله سبحانه وتعالى انعم فاعطى قبل ان يمنع وانعامه سبحانه وتعالى على عباده تكريم ورفعة وفيه تقريب عسى ان يعرف العبد هذه النعمة وعسى ان يتعرف العبد الى ربه من خلال هذه النعمة. لان الانسان مفتور - [00:04:58](#)

على شكر المنعم اي منعم. لو ان احدا من الناس اعطاك هدية فانك تجد نفسك في حاجة فطرية طبيعية الى ان تقول له شكرا. فالله جل وعلا وقد فطر الناس كل الناس على هذا. انعم عليهم ابتداء - [00:05:28](#)

فكانت نعمة رب العالمين على العالمين قبل خلقهم. وعند خلقهم وبعد خلقهم. نعمة محيطية شاملة لو بقي الانسان الدهر كله وهو يحصي او وهو يعبد لما استطاع ان يحيط ولو بجزء يسير جدا - [00:05:48](#)

يسير من نعم الله جل وعلا. ما يستطيع انه يحيط بشيء من نعم الله جل وعلا. معرفة ولا شكرا فقيدا مولانا بالنعم. واغرقنا في النعم. وحينما يشعر العبد المتدبر المبصر. لهذه الامور - [00:06:08](#)

انه غارق في النعم انه عاجز عن الشكر. عاجز فيتحقق في قلبه معنى العبودية. ولله المثل لو اننا في العلاقات الاجتماعية البشرية حدث ان شخص اكرمك بشيء ثم قلت يعني ما ينبغي الا اكرمه اكرمه انا ايضا فاكرمته بشيء اخر - [00:06:26](#)

ثم اكرمك بما هو اعظم ثم اكرمته ثم اكرمك بما هو اعظم حتى غلبك. ما باقيش عندك الجهد تزيد تابعو فيه اش كيحصل؟ حصل العاجز عن الشكر تتولي تشوفو وتولي حاشم. لأنه غلبك بالإكرام. اذا انت اكرمت الكريم. ملكته. فالكرم يجعل الإنسان الذي -

[00:06:46](#)

اشعر بمعنى الكرم مملوكا للكريم الذي اكرم. هذا الإنسان لي باقي على الأصول ديالو الإنسانية. اما الذي فقد حاسته لا اقول الدينية قبل ذلك. البشرية ضاعت فطرته فهو لا يشعر بشيء. واذا انت اكرمت اللئيم تمرد - [00:07:10](#)

اللؤم فساد الطبع. كتخسر الطبيعة البشرية الآدمية في الإنسان. فيكون بذلك لئima والعياذ بالله الرب العظيم سبحانه وتعالى اكرم وانعم واجزل في النعم وكلا منها رغدا حيث شئتما صحيح السياق يتحدث عن الجنة لكنه منطلق فعل الله ازاء الانسان. اول شيء بعد الخلق وبعد الهداية انعم الله - [00:07:30](#)

على ادم هذا من نعم المتاع. متاع الجنة فكان بذلك منهجا لله جل وعلا في التعامل مع الانسان. اي انسان الى يوم القيامة. يطوقه بل يقيده بنعمه ولا يوجد بشر على وجه الارض غير مطوق بالنعم غير مقيد بالنعم تدبر النعمة مطالعة النعمة كما - [00:07:59](#)

قال ابن القيم رحمه الله مطالعة النعمة. تطالعها اي تتبصر جمالها وبهاءها. وتسيح في مقاصدها ومعانيها وتجلياتها في نفسك وفي خلقك وفي كل ما حولك. مطالعة ذلك يجعلك تعرف لله - [00:08:23](#)

امال انعامه وكمال افضاله. ويشعرك بامرین. قلت الاول كما سبق الذكر العجز عن شكر النعمة. الثاني المحبة تحب هذا الذي اعطاك تهادوا تحابوا. فاذا كان الرب جل وعلا هو الذي يهديك. ويهديك - [00:08:43](#)

ما لا طاقة لك بي رده على الكمال. فانت ان اذ تشعر بان هذا الرب جميل ويتعلق قلبك به محبة. اضافة الى المعنى الاول العجز عن شكر النعمة تصبح عبدا. وهذا المطلوب وما خلقت - [00:09:03](#)

الجن والانس الا ليعبدون. ما يمكن ابدان ان يعبدوه لو لم يعرفوه. تعريفه اولاً. وتعريف انعامه وتعرف جماله وتعرف افضاله ليتعلق قلبك به محبة رغبة ورهبة رغبة ورهبة حقيقة يعني. تصرف رب العالمين مع الانسان بدأ اول ما بدأ بافاضة النعم - [00:09:23](#)

منذ البدء وهذا شأن الربوبية. الربوبية ذات الجمال والكمال. شأنها الإفضال على العباد والاغضاق بالنعم التي لا تحصى فلنتعرف اذا الى مولانا من هذا الباب الواسع الفسيح فانه باب الجمال وباب البهاء يورث القلب - [00:09:52](#)

بل محبة والخضوع لله الواحد القهار. سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا ولا تقربا هذه شجرة عينها تعيينا تماما. كما عين المحرمات في الكتاب والسنة انما حرم عليكم الميتة والدم - [00:10:16](#)

ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. عدها واحصاها وحصرها حصرا. المحرمات محصورات من اطعمتي ومن الاشربة محصورة هذه الشجرة وسمى المولى المحرمات باسمائها حتى لا يبدلها شيطان ولا يغيرها معاند تسمى الخمر خمرا تسمى الميتة ميتة سمي الدم دما

من؟ تختلط عليه - 00:10:37

في هذه الاسماء الا منافق او معاند او جاحد. والا فهي واضحة وضوح الشمس كما يقولون في رابعة النهار. كما قال لادم هذه الشجرة هذه ماشي هذه لا هذه فذلك قال الخمر انما الخمر والميسر والانصاب - 00:11:07

باسمائها بلا كنايات ولا اجمالات هي كما هي. ويترك الانسان الان العيش الرغد يتركه وهو يملأ الدنيا طولا وعرضا. ويأتي الى هذه الشجرة الى الخمر الى الزنا. الى كل ما نهى الله جل عنه وما نهى الله جل وعلا عنه هو القليل هو القليل. اذا قورن بالعطاء -

00:11:27

الابتدائي الاول رغد والاصل في الاشياء الاباحة كما يقول الفقهاء. لماذا هي الاصل؟ لان الله انعم اولاً وانعم اولاً واعطى اولاً ثم منع منعه سبحانه وتعالى ليس منع عقوبة لا اطلاقاً ولا هو منع حرمان كلا وانما هو منع تربية الله لا يحب هذه اتحب - 00:11:57

نعم احب الله جل وعلا. فمن احب الله فان الله لا يحب ما نهى عنه. فوجب ان تكره انت ايضا ما عنه وجمال العبودية قلت وكمالها في

ان تجد نفرة طبيعية من الحرام. تكرهها - 00:12:27

لانه خبيثة من الخبائث. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. سماها خبائث والخبائث جمع خبيث والخبیثة هي ما يستقذره الانسان. استقذره شي حاجة اللي تعيفها. تعيفها. لو عرضت عليك جيفة اتقبل ان تأكلها - 00:12:47

لا تأكلها حتى ولو كنت جائعا. واضح ما دوزلكش وانما يأكلها المضطر الذي يبلعها ولا يكاد ولا يستسيغها دفعا للهالك عن نفسه لا اقل ولا اكثر كما يأكل الحجر او التراب لان النفس من شأن فطرة - 00:13:07

ان تعافى الشيء المعيف من الجيف ومن الخنزير اذا نظرت الى الربا مثلا او الى الزنا ونفسك تشتهي فمعنى ذلك انك فلا تفهموا معنى الحرام. الزنا خبيثة. يجب ان تستقذره نفسك. الربا درهم الربا خبيثة يجب ان - 00:13:27

استقذره نفسك. في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال درهم ربا. درهم واحد اشد عند الله من ستين زنية او كما قال عليه الصلاة والسلام لانه خبيثة للخبائث - 00:13:51

لانه شيء مستقذر المال الحرام مستقذر. فالمولى الكريم علم المؤمن ان يستقذر الحرام. يعيفو قلوبهم نفسو تعيفو ان يستقذر الحرام ترقية للذوق وتربية للوجدان وتعلما للمحبة لله الواحد القهار لان الله الجميل اسبغ الجمال على النعمة. وحرم الجمال كل خبيث. فكل خبيث خبيث. فاذا - 00:14:05

قال ولا تقربا هذه الشجرة لانها لا جمال فيها ولا نعمة فيها وهي شجرة حرامى التي تمتد ثمارها مع الاسف في هذا الزمان في كل مكان. حقيقة الشجرة المذكورة في الجنة يعني في العهد القرآني - 00:14:35

الغيبي شجرة لكن احدثها هنا عن معنى اشاري اي ان هذا المحرم هو الذي ينهى عنه الله جل وعلا في الشريعة وهو في اشكاله الان التي تعيث في الارض فسادا. الله سبحانه وتعالى يربي ذوق المؤمن. فيستقذر المحرمات - 00:14:55

ولذلك يكون فرق كبير بين المؤمن والكافر. الكافر من اليهود والنصارى. هؤلاء الذين يقلدونهم المسلمون اليوم مع الاسف. في خبائثهم ونظن انهم على ذوق رفيع. كلا ابدا لا يأكل الخنزير الا خنزير. وسخ - 00:15:15

حذر ولا يشرب الخمر الا فاقد الذوق. فاقد الاحساس بالجمال. وذكرت قبل ان المؤمن المسلم الحقيقي الذي ذاق حقيقة الايمان هو احسن الناس تذوقا باي شيء للحياة الحياة واحد عايش في الحرام - 00:15:34

خليني نعيش لا يعرف ما العيش اطلاقا. وانما يعرف العيش حقا المؤمن الذي يجد اللذة الكاملة في زيتونات من الحلال وتذوق جمال النعمة الإلهية في زيتونتين او ثلاث. اما هذا الضائع التائه الذي - 00:15:54

يجد لذته في المحرمات فذوقه مفقود. هذا مسدود مسدود مقفل ام على قلوبنا قفالها؟ مسدود يذوق شيئا ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الله جميل يحب الجمال. ويحب معالي الاخلاق - 00:16:14

ويكره سفاسفا استفسار من عسافات يعني الأشياء الساقطة المنحطة التي لا ذوق لها جميل لأنه في سياق الجمال بهذا المنطق افهموا المؤمن الحلال والحرام في القرآن وفي السنة. وبهذا المقصد العالي الرفيع جاء التحريم والنهي في القرآن لتربية المؤمنين -

وتربية ذوقه يعلمه كيف يعيش الحياة الدنيا قبل الآخرة يعيش الحياة الدنيا بحلاوة وبمتاع وبجمال وبكمال وببهاء من حيث انه يرى القدر والوسخ في كل ما نهى الله عنه ويرى الجمال والكمال والبهاء في - [00:16:59](#)

بكل ما اباحه الله او امر به. النفس الانسانية اذا تحتاج الى امرين. الامر الاول يعني اتحدث عن نفس الانسانية هذه التي هي في زماننا انا وانت الأمر الأول إعادة تصحيح المفاهيم مع الأسف حينما نرى كثيرا من الشباب مثلا يقلد الشباب الأوروبي - [00:17:19](#)

والأمريكي في طريقة قص الشعر وطريقة اللباس قبل سنوات قريبة كان الانسان يعني يتعطى لو ثوب فيه واحد نوع من اللين كيكروه ويستقذره لما؟ لأنه فيه نوع من الأنوثة ما كيرضاش الشاب يتوصف بالأنوثة هنا - [00:17:39](#)

انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر. الان عجيب ماذا وقع للدنيا؟ يسعون اليها سعيًا. الفطرة فترة الإحساس الذوق ديال الناس مسخ ضاع. ليس هكذا لعن النبي عليه الصلاة والسلام المتشبهات - [00:17:59](#)

من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء. انما ذلك النهي لانه يفسد اذواق الناس ويفسد طبائعهم وسجاياهم الفطرية التي فطرهم الله جل وعلا عليها. نهار تفقد الفطرة بالإحساس بذاتك ذوق كل شيء فيستوي لديك الحلال والحرام - [00:18:19](#)

ما خصشاي نهائيا ان يتخذ اليهودي او النصراني قدوة وهو قادر نجس. كيف تتخذ قدوة وانت اظهر منهم واعلى عند الله. اعلى عند الله جل وعلا هو هو يقتدي بك. لو كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:18:44](#)

كأن القرآن غير موجود بين ايدينا. وكأن السنة غير حاضرة في مصنفاتنا اذ نرى احوال اخواننا وابنائنا وامهاتنا واخواتنا على غير منهج الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. وجب اذا ان نعود الى هذا تصحيح - [00:19:06](#)

في المفاهيم تصحيح ذوق الحقائق فيشعر المؤمن حينما يبصر حقيقة من حقائق القرآن انه يملك شيء ان لا يملكه اليهودي ولا النصراني. فانت اعظم منه وانت احسن منه. تعرف عن ربك شيئا وهو لا يعرف شيء. والمعنى - [00:19:26](#)

بالله هي رأس العلم وخير العلم والنبي عليه الصلاة والسلام لعن الجعذري الجواظ كما شرحته قبل. الانسان الخشن القاسي الجماع المناع للمال ووصفه فيما وصفه قال عالم بالدنيا جاهل بالآخرة. وقال قبله جيفة بالليل حمار بالنهار. جيفة بالليل لانه ينام على غير صلاة ويصبح على غير صلاة - [00:19:46](#)

وحمار بالنهار ان انكر الاصوات لصوت الحمير. يملأ الاسواق والازقة صخبا بفمه او دراجته كايين لي يعجبو يعني يدير الدراجة لي تفرع للناس الودنين دياهم. هذا الصخب الذي يؤذي الناس. وفي الحديث الصحيح من اذى المسلمين - [00:20:19](#)

في طرقاتهم استحق لعنتهم. وهو حديث صحيح. ماذا يفعل هؤلاء؟ التلفزيون سينما لا اقل ولا اكثر. يشوف اولاد اليهود ولا النصراني يديرو هادشي في الأزقة وينقزو فوق السيارات ديال عباد الله في الشوارع الأوروبية والأمريكية ويقلد ذلك ها هنا. لو فعلوا اي -

[00:20:39](#)

اي شيء مما تستقذره الفطرة والطبيعة لفعله هؤلاء. عجب! اين انت؟ انت؟ انت ذاتك اين هي؟ منعدمة مفقودة غير موجودة وجب ان تحقق ذاتك اذا. وانما تحقيق الذات بتربية الذوق. ولا - [00:20:59](#)

فهذا الذوق الا بمطالعة النعم الربانية. وتعرف فينا هي النعمة وفين هي النعمة؟ الناس اختلطت بين ايديهم النقم والنعم. فهو وفي نقمة شديدة ويظن انه يعيش يعيش هكذا يعبرون نعمة وذو العقل يشقى في النعيم بعقله - [00:21:19](#)

قل جهالة في الشقاوة ينعم. هو اخو الجهالة يجهل كل شيء لا يعلم شيئا عن الله وعن وعن الآخرة. عالم بالدنيا جاهل بالآخرة يعيش الشقاوة المحض ويظن انه متنعم. وهو في عذاب شديد. في الدنيا اقول في الدنيا قبل الآخرة - [00:21:39](#)

ولكنه لا شعور وما لجرح بميت ايلام لا يشعر. حينما يقدر الله له يقظة ما يتعجب من نفسه. كيف استطاعوا هذا شاهدناه في كثير من التائبين الذين جاؤوا من الخمارات ومن الزنا ومن عالم البلاء والفتن تعجبوا من انفسهم كيف صبروا - [00:21:59](#)

على تلك الروائح الكريهة كل ذلك العمر. كيف صبروا؟ الأنوف كانت مزكومة. ما كانش كيشم لا اقل ولا اكثر. كان يشم بأنف ابن والانسان حينما يألف الروائح الكريهة يفقد الشعور بها. صافي ما كيبقاش يحس بالروائح الخبيثة اذا عاش فيها - [00:22:19](#)

مدة طويلة يألفها متى يعرفها؟ حينما يتنفس يوما الهواء النقي ويعود ان اذ يشعر ويدرك انه كان على ضلال مبين. نحن المسلمين اليوم في حاجة الى فتح ادواقنا على كتاب الله. شما ولمسا وذوقا - [00:22:39](#)

وابصارا حواس كلها. يجب ان تستيقظ وتستيقظ على كتاب الله واياته العظمى. لنبصر الحقائق ونسمعها ونلمسها فتنزل الايات على قلبك انذ كما تنزلت على قلوب الصحابة في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويتحول القرآن انذ بين يديك. اداة عجيبة فعالة في النفس - [00:22:59](#)

وفي المجتمع كما كانت عصا موسى صالحة لكل شيء عجيب تفجر نهارا وتقسم بحرا وتهلك السحرة وتفعل اعاجيب كذلك اية واحدة من كتاب الله ان ابصرت حقيقة تتحول بين يديك معجزة هي معجزة في اصل - [00:23:29](#)

اوليس ذلك هو كتاب الله جل وعلا؟ بلى. وانما القلب الذي يتلقى مسدود. فيه صدى مقفل. هذا الامر الاول. تربية هذا الذوق من جديد على كتاب الله جل وعلا. لنذكر المفاهيم ولنبصر الحقائق كما هي ونعرف الحق والباطل - [00:23:49](#) وتذوق الحرام فنمجه ونستقذره ونذوق الحلال فنستحليه ونستزيد منه لا نشبع والحلال كل الحلال ان اخذته بقصد الاذن ومن باب الاذن فانت متعبد به لان معنى الاذن ان الله اذن لك في الشيء يدخل فيه المباح ويدخل فيه المطلوب ندبا ووجوبا. كل هذا اثم. اثم -

[00:24:09](#)

فحتى شرب الماء حتى النفس تتنفسه. حينما تطالع وجه النعمة فيه. وتأخذه من باب ان الله اذن لك فيه فانت متعبد لله بالمباح. وفي بضع احدكم صدقة. قيل او يأتي احدنا شهوته ويكون - [00:24:39](#)

بذلك اجريا رسول الله قال بلى. ارايت ان وضعها في حرام؟ الا يكون عليه بذلك وزر؟ قالوا بلى. قال فكذلك اذا وضعها في حلال وسائل المباحات من الحلال الذي يخدم هذه المقاصد العظيمة في الدين يعبد الله به لاني اخترت - [00:24:59](#)

وتركت المنهي عنه. ارايت ان وضعها في حرام الامر الثاني الذي نحن في حاجة اليه اليوم ان نقوم بحق الجيل علينا انت مسلم نعم كيف صرت مسلما؟ لان اباك كمسلم ولان امك مسلمة - [00:25:19](#)

حق ابنك عليك ان يكبر مسلما حق ابنتك عليك ان تكون مسلمة لان هذا المعنى انت ايضا اخذته عن والديك. الجيل الماضي اوصل اليك الاسلام على قدر طاقته بالذي اوصله اليك. زماننا زمان فتن. تدخل في - [00:25:36](#)

تربية الجيل التلفزيون وبهياته الجديدة من المقعرات الهوائية والشبكات الإلكترونية المختلفة وسائر وسائل الاتصال الرهيبة كمواقع القطر في الحديث النبوي الصحيح العجيب الذي صعد فيه النبي عليه الصلاة والسلام على قطن من - [00:25:56](#)

المدينة وقال للصحابة طلع النبي صلى الله عليه وسلم لواحد الحصن من الحصون ديال المدينة المنورة وكانت مربعة الشكل ذات سطح صعد النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام ومعه بعض الصحابة فقال لهم اترون ما اراه؟ طبعاً هم لا يرون شيئا لانه كان يرى عن ظهر الغيب ما انبأه الله به - [00:26:16](#)

مما يقع بين يدي الساعة قال اني ارى مواقع الفتن خلال منازلكم كمواقع قطري فسرره احد شراح الحديث والحديث صحيح الاسناد طبعاً فسرره احد شراح الحديث فقال هي الفتن التي وقعت للصحابة - [00:26:36](#)

قد يكون جزء من المعنى هذا وشأن الايات والاحاديث انها تسع الزمان وتسع المكان واعظم اعظم واخطر تأويل لهذا الحديث هو زماننا. لأن من معاني التأويل الواقع. الواقع تأويل. والتوقيع للمعنى تأويل - [00:26:56](#)

يتأول القرآن ان يطبقه مواقع الفتن خلال منازلنا اليوم تماما كمواقع القطر بحال الشتا كمواقع القطر كمواقع المطر في كل مكان لا يكاد احد يسلم من الفتنة. ان لم تأتئك من رأسك جاءتك من اسفل. ان لم تأتئك من اسفل جاءت من يمين جاءت من يسار من امام من كل مكان. مثل المطر تماما - [00:27:16](#)

تشبيه عجيب من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام ومن جوامع كلمه. حينما يهطل المطر بغزارة ما تستطيع ان تفلت من البلل. ما يمكنش متفركش بالما مستحيل ولو جعلت لنفسك مظلة فإن الماء يقطر عليك احببت من كرهت ان كثيرا او قليلا حسب احتياطك -

[00:27:39](#)

فكذلك الفتنة في هذا الزمان. احتط نعم الاحتياط يمنعك الكثير لكن يصيبك شيء. فتحتاج اذا الى شيء اخر الى الاعتصام بالله جل وعلا. ودوام الذكر ومصاحبة القرآن. بل تحتاج الى يقظة قلبك - [00:27:59](#)

حقائق القرآن لتبصر بها صباح مساء. فما بالك اذا بابنائك وبخلائك واخوانك واخواتك وبناتك كيف تبصرهم الحقائق والمرايا مرايا الشيطان متعددة تحيط بك من كل مكان. المسؤولية تضاعفت ومن هنا فنحن في حاجة الى بعثة جديدة. نحن في حاجة الى بعثة جديدة قرآنية - [00:28:19](#)

ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينه؟ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس جديد فجاسوا خلال الديار. البعث فعل الله جل وعلا وليس فعل الانسان. والبعث له معنى احياء الموات - [00:28:50](#)

الشيء الميت كيعاود يحييه الله تعالى. فأما الله مئة عام. ثم بعثه وله معنى الارسال. ارسال الرسل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. نحن في حاجة الى البعث بالمعنيين. احياء - [00:29:10](#)

بان الامة ميتة. فقدت احساسها بالحلال وفقدت احساسها بالحرام. فاختلط عليها ذلك. لان نتحدث عن غالب الاحوال. نطلب الله تعالى السلامة والعافية. ونحن في حاجة ايضا الى الارسال. لانك انت وانا وكل مسلم على ذمته وعاتقه - [00:29:26](#)

مهمة تبليغ الجيل الذي بعده امانة الجيل السابق. ماذا تبلغ؟ تبلغ بصائر القرآن وحقائق السنة القرآن من حيث هو حرف ورسم بالغ لكل مكان العالم كلو فيه المصحف لا توجد رقعة في الارض لم يبلغها القرآن من حيث هو مصحف - [00:29:46](#)

بلغ كل المكان ولكن حقائق القرآن لما تبلغ كل مكان لاننا نحن المكلفين بتبليغ هذه الحقائق تبليغها الى انفسنا اولاً. وتخليق النفس باخلاقها. وصيغ الفطرة بطبيعتها. ثم ايضا الى تطبيقها تربية للجيل ولمن حولك. تبدأ طبعاً باسرتك - [00:30:06](#)

اسرتك ابنك ابنتك زوجك. اول الناس انت تتحمل مسؤوليتهم. تتحمل مسؤوليتهم من حيث تبليغ هذا المقاصد وهذه المعاني وتذوقهم كما انك تذوق. لا يعقل ان تخرج الى الفجر تصلي وتترك - [00:30:33](#)

زوجك تغط في نومها وابنائك تقول باقيين صغار وهم قد بلغوا ما بلغوا ايقظ منزلك للصلاة اطرده الشيطان من فرش ابنائك وبناتك اشعل قناديل الهداية في منزلك. اعمر بيتك بالقرآن العظيم. تلاوة وتدبرا - [00:30:53](#)

ولا تخلف الشياطين في بيتك اذا خرجت انت الى المسجد. بل اخلف في بيتك الملائكة تحضر مجالس الذكر وتستمتع القرآن من زوجك وابنائك غلط كبير عند الناس الولد قدود قداش كيقولك باقي صغير باقي صغير الى متى؟ ومفاهيم مقلوبة يجي الابن يعني

فأفاد الشعور - [00:31:13](#)

الخمر سكران يقولو اودي باقي عليه الحال مزال ميتوب باقي صغير هادي كنسمعوها من عند الناس عجيب اقرار الناس على

المعصية صار ثقافة شعبية هذا خطير جدا معنى ذلك اذن اننا فقدنا الشعور بكياننا من حيث اننا مسلمون وفقدنا - [00:31:33](#)

الشعور بالعبودية. الذي يحس بالعبودية لله الواحد القهار. ويشعر انه عبد مملوك. انت ماشي ديال راسك. مملوك لله الواحد القهار.

وجب عليك اذا ان تؤدي حق الملكية. هذه ملكية. فالله مالكك وانت مملوك. لا حق لك - [00:31:53](#)

في نفسك بهذا المعنى هذا. الحق كله لله جل وعلا فكيف تتصرف في امره ونهيه؟ تحريفا وتأجيلا نتأجل التوبة ديال العباد تقولو بلاتي عليك مزال نحن في حاجة فعلا الى العودة بل الى الرقي. الى الرقي الى مستوى الخطاب القرآني. ماشي يعني المشكل -

[00:32:13](#)

علمي يعني الخطاب القرآني راه شي حاجة اللي مكتفهمش لا ليس هذا المعنى المقصود ولكن الرقي بالإحساس ولقد يسرنا القرآن

لذكر فهل من مدكر؟ القرآن يسير. لكن اجهزة الاستقبال مسدودة. وتحتاج اذا الى مستوى اعلى - [00:32:39](#)

من الاحساس الوجداني والانساني الانساني. اشعر بالانسانية ديالك. اشعر بالعبودية ديالك للخالق جل وعلا. يصل حينئذ خطاب الله الى قلبك صافيا. وتقع بعثتك انت. فبعثة الله قائمة. وان المشكل في من يتلقاه. رحم الله شاعر الهند محمد اقبال. قال واحد البيتين

طريفين. اقرأ القصة ديال موسى عليه السلام - [00:32:59](#)

في كلام الله جل وعلا له وتكليمه اياه بجانب الطور الايمن فقال مستنبطا من ذلك تجلي النور فوق الطور باق. فهل بقي الكليم بطور

سينا تجلي النور نور الوحي. باقي حقيقة القرآن ما زال. القرآن الذي كان معجزة بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكرامة -

[00:33:29](#)

بين ايدي كل الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم الى يوم القيامة. لا يزال كذلك يعطي عطاءه بكل قوة وتتدفق منه كراماته

وجماله. ما يزال كذلك ولكن هل بقي الكليم بطور سيناء؟ موقع - [00:33:57](#)

في القصة القرآنية اللي هو ترسنا الآن بالمعنى موقع التلقي الأهلوية لتلقي كلام الله هاد الأهلوية هي مدى الصدق الذي بقلبك.

مدى الصدق الذي بقلبك وانت مقبل على الله. انت تائب الى الله - [00:34:17](#)

صادق في توبتك تلك؟ ام انك ما زلت متذبذبا؟ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ما غادي تسمع والو انا اذن. لن تلقى شيئا

ولن تبصر شيئا ولن تكتشف شيئا حتى تشعر بقذارة القذر وبحلاوة الحلو وتستقيم الازواق - [00:34:37](#)

عندك على اصولها الشرعية. ان اذ افتح قلبك للقرآن ستجد حلاوته. وستبصر به ستبصر به تماما كما يبصر الاعشى ضعيف النظر

بالنظارة اذا وضعت على عينيه. يبصر الحقائق كما هي - [00:34:57](#)

قال عز وجل فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهم مما كانا فيه. فاذلهم المعصية زلة والزلة انزلاق يكون الانسان فمكان عالي بحال الجبل

وغادي ويزلق اذا زلق على الحاشية الجنب اللي فيه الهاوية فيه الحفرة غارقة ينهار يهود بواحد الشكل هاوي بالفراغ زلة -

[00:35:17](#)

فاذلهم الشيطان عنها كثير من الناس يعيشوا المعاصي ومستمرين لأنهم لا يذوقون ولا يدركون انهم يزلون عند لكل معصية زلات

يعني انهيار خطير زلة وفرق العلماء في الفقه بين الخطأ والزلة. شيء عجيب جدا ذوق العلماء علماء المسلمين. الخطأ في الفقه هو -

[00:35:47](#)

ما لم يقصد ولم يعتمد وبذل فيه الجهد من اجل الوصول الى الحق. ومع ذلك ما جابش الله التوفيق. مثل هذا صاحبه مأجور اذا

اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر واحد. وقالوا الزلة - [00:36:15](#)

هي الرأي او الفقه بين قوسين كلمة فقه الذي يصل اليه الانسان اما بغير اعمال ادوات الاجتهاد او لانه اصلا ليس بمجتهد. هادي زلة ما

كتسماش خطأ. اخذا من هذه المعاني - [00:36:35](#)

فاذلهم الشيطان عنها. فاخرجهم مما كانا فيه وقال الحق جل وعلا لتهويل ضياع النعمة. فاخرجهم مما كانا فيه شوف هذا اجمال

بتعبير الاصوليين مجمل اي ليس فيه تفصيل خرجهم من داكشي لي كانوا فيه وشنو هو داكشي لي كانوا فيه - [00:36:55](#)

ليس المقصود التجهيل لا المقصود التعظيم يعني مهما اعطيتك من العبارات فالعبارات قاصرة عن بيان ما كان فيه وكان في خير

وكان في كذا وفي كذا وضاع فداكشي لي كان فيه هاد التعبير يوحي بأن المضيع او الشيء الضائع - [00:37:21](#)

عظيم عظيم عظيم. لا يحاط وصفا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ما كان وتخيّل انت بالخيال دياك حتى

تشبع ينتهي الخيال ولا ينتهي جمال وبهاء ما كان فيه - [00:37:45](#)

يعني ضياع كبير. فاخرجهم مما كانا فيه. بسبب الزلة. الزلة مصيبة. ولو علم المؤمن خطورتها وحجمها ما اقبل عليها. ولكنه لا يقبل

عليها الا وقد اعمى الله بصيرته. نسال الله العافية. لا يقبل المؤمن على ذلة الا وقد اعمى الله بصيرته عن تبين - [00:38:05](#)

خطورتها ومنجرفها الذي يزل فيه. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. عمى عمى اليوم مصابون بالعمى نحتاج اذا الى تجلية ابصارنا

للابصار. والعمل في انفسنا وفي من حولنا. من اجل تقديم بعض النور - [00:38:35](#)

لمن يعيشون في الظلمات والظلمات حالكة. بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدر يراه. نسال الله السلامة والعافية. فاللهم ارنا الحق

حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعلنا من التوابين. اللهم اجعلنا من المتطهرين. اللهم اغفر لنا اجمعين -

[00:38:58](#)

واجعلنا لالائك ولنعمائك من الشاكرين. واجعلنا لك من المتبتلين المتعبدين. اللهم متعنا بابصارنا متعنا باسماعنا ما احببتنا واجعله

اللهم الوارث منا. اللهم عافنا في ديننا وعافنا في ابداننا واصلح لنا دنيانا التي - [00:39:20](#)

بها معاشنا واصلح لنا ديننا الذي هو عاقبة امرنا. واصلح لنا ابنائنا ونسائنا وذرياتنا. واجعلنا لك بذلك قبل ذلك وبعد ذلك من الشاكرين
واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم وصل وسلم وبارك على سيد الاولين - 00:39:40
والاخرين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:40:00